

قضايا بحثية ٣

التكليف السابع

عبدالعزیز بن مصلح الحری

242000925

أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي
:دراسة حالة منظمة حكومية بدولة قطر

مدخل نظرية التخطيط الاستراتيجي ومدى ملائمته للدراسة

المقدمة:

يعد التخطيط الاستراتيجي أحد المفاهيم الأساسية في الإدارة الحديثة، حيث يهدف إلى توجيه المؤسسات نحو تحقيق أهدافها طويلة المدى من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية، وتحديد البدائل الاستراتيجية، واختيار الأنسب منها. في المنظمات الحكومية، يكتسب التخطيط الاستراتيجي أهمية خاصة نظرًا لكونه يُساهم في تحسين الأداء المؤسسي، وزيادة الكفاءة، وضمان تحقيق الأهداف الوطنية والتنمية. وبما أن هذه الدراسة تبحث في أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي في منظمة حكومية بدولة قطر، فمن الضروري الاعتماد على مدخل نظري يساعد في تفسير العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي، ويوفر إطارًا تحليليًا يمكن تطبيقه في سياق الدراسة.

عرض المدخل النظري: نموذج التخطيط الاستراتيجي لبرائسون

يعتبر نموذج جون برايسون من أكثر المداخل النظرية شيوعاً في دراسة التخطيط الاستراتيجي داخل المؤسسات العامة، حيث يُركز على التخطيط كعملية ديناميكية تتطلب تحليلاً دقيقاً للبيئة الداخلية والخارجية للمنظمة، مع تحديد الخطوات الرئيسية اللازمة لضمان نجاح الاستراتيجيات المتبناة. يعتمد هذا النموذج على منهجية منهجية واضحة تبدأ بتحديد الأهداف العامة للمؤسسة، يليها تحليل البيئة الداخلية لتحديد نقاط القوة والضعف، ومن ثم تحليل البيئة الخارجية لتحديد الفرص والتهديدات، ليتم بعد ذلك تطوير مجموعة من البدائل الاستراتيجية، واختيار الأنسب منها وفقاً لمتطلبات المؤسسة وإمكانياتها.

يتميز هذا النموذج بتركيزه على المشاركة الفعالة للقيادات الإدارية في عملية التخطيط، حيث يتيح إمكانية إشراك أصحاب المصلحة في صياغة الاستراتيجية، مما يُعزز من فرص نجاحها ويقلل من مقاومة التغيير. كما أنه يشدد على أهمية المتابعة والتقييم المستمرين، مما يضمن تعديل الاستراتيجيات عند الحاجة وفقاً للظروف المتغيرة. هذا الجانب يُعتبر حيوياً في البيئة الحكومية، حيث تخضع المؤسسات لتغيرات سياسية واقتصادية متسارعة تتطلب استجابات استراتيجية مرنة ومستدامة.

ملاءمة المدخل النظري للدراسة

يعد نموذج برايسون مناسبًا جدًا لدراسة أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي في المنظمة الحكومية بدولة قطر، نظرًا لعدة عوامل تساهم في توافقه مع طبيعة البيئة التنظيمية لهذه المؤسسات.

أ. القدرة على تفسير العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي

يوفر نموذج برايسون إطارًا تحليليًا يساعد في تفسير كيفية تأثير التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي، حيث يُوضح كيف يمكن لعملية التخطيط المدروسة أن تُحسن الإنتاجية، وتُعزز كفاءة استخدام الموارد، وتُحقق أهداف المؤسسة بكفاءة وفعالية. في بيئة المنظمات الحكومية، يُساعد هذا النموذج في ربط التخطيط الاستراتيجي بمؤشرات الأداء الرئيسية، مما يُمكن من تقييم مدى نجاح الاستراتيجيات في تحقيق التحسينات المطلوبة في الأداء المؤسسي.

ملاءمة المدخل النظري للدراسة

يعد نموذج برايسون مناسبًا جدًا لدراسة أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي في المنظمة الحكومية بدولة قطر، نظرًا لعدة عوامل تساهم في توافقه مع طبيعة البيئة التنظيمية لهذه المؤسسات.

ج. تعزيز عملية اتخاذ القرار

من خلال التركيز على التحليل الاستراتيجي الشامل، يُساعد هذا النموذج القادة الإداريين على اتخاذ قرارات مدروسة تستند إلى بيانات دقيقة وتحليلات متعمقة. في المؤسسات الحكومية، يُعد اتخاذ القرار الفعّال عاملاً حاسماً في تحسين الأداء المؤسسي، حيث يُساهم في تحديد الأولويات، وتوجيه الموارد بفعالية، وضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية المحددة. علاوةً على ذلك، فإن التركيز على التقييم المستمر في هذا النموذج يُساعد في تحسين مرونة السياسات الاستراتيجية، مما يجعل المؤسسة أكثر قدرة على الاستجابة للمتغيرات المفاجئة.

الخاتمة والتوصيات

يعد نموذج برايسون للتخطيط الاستراتيجي مدخلاً نظرياً ملائماً لدراسة أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي في المنظمة الحكومية بقطر، حيث يُوفر إطاراً شاملاً يساعد في تحليل البيئة التنظيمية، تحديد الاستراتيجيات الفعالة، وتوجيه الموارد نحو تحقيق الأهداف المؤسسية بكفاءة. يُعتبر هذا النموذج ذا قيمة كبيرة في المؤسسات الحكومية، نظراً لتركيزه على المرونة، التقييم المستمر، وإشراك أصحاب المصلحة، مما يجعله خياراً مناسباً لتفسير النتائج المتوقعة للدراسة.

الخاتمة والتوصيات

من خلال الاعتماد على هذا النموذج، يمكن تقديم عدد من التوصيات التي تساعد في تحسين فعالية التخطيط الاستراتيجي داخل المؤسسات الحكومية، ومنها:

- استخدام نموذج برايسون كإطار تحليلي للدراسة من خلال تطبيق مراحله المختلفة لتقييم أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء المؤسسي، مما يساعد في تحليل نقاط القوة والضعف، وتحديد البدائل الاستراتيجية المناسبة.
- التركيز على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في عملية التخطيط الاستراتيجي، لضمان قياس مدى تحقيق الأهداف المؤسسية وتحديد مجالات التحسين المطلوبة.
- دمج التكنولوجيا في عملية التخطيط الاستراتيجي بحيث يتم استخدام أدوات التحليل الرقمي والبيانات الضخمة لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل المنظمة، مما يُحسن من دقة التحليل وسرعة الاستجابة للتغيرات.
- توفير التدريب المستمر للموظفين حول أهمية التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحسين الأداء المؤسسي، مما يُعزز من فاعلية التنفيذ ويُقلل من مقاومة التغيير داخل المنظمة.

المرجع

محارمه، ث.م. (٢٠٢٠). أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء
المؤسسي: دراسة حالة منظمة حكومية بدولة قطر. Retrieved from
<https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals/article/view/3093>



Thank You